المستوى: طلبة السنة الثانية ماستر تخصص تسويق خدمات أستاذ المقياس: د. لمياء مكرسي

المحاضرة الثامنة: تحديد النتائج وتحرير البحث

أولا: تحديد النتائج

وهنا المطلوب هو التوصل إلى نتائج، تكون بمثابة أحكام قابلة للتطبيق عمليا وفي الوقت ذاته تبدو قابلة للتعميم، عندما تتكرر دراسة الظاهرة نفسها أو موضوع الدراسة نفسه. فكلما توافرت شروط الجدية والدقة والصرامة في البحث العلمي، تأتي النتائج قريبة أكثر من حقيقة الظاهرة المدروسة.

ولا بد للطالب من تفسير النتائج التي توصل إليها وتحديد معناها وذلك من خلال مراعاة التسلسل في عرض النتائج، حيث يبدأ بعرض وصفي للنتائج قبل التعرض لها بصفة أكثر تفصيلا، من خلال إقامة الارتباطات اللازمة مع الفرضيات التي تم إخضاعها للاختبار .وضروري في البداية أن يقدم الباحث نتائج كل فرضية منفصلة عن الأخرى، سواء تم إثباتها أو نفيها، قبل التحديد والضبط للنتائج التي ستصوغ الارتباطات الممكنة بين مختلف النتائج السابقة.

ثانيا. تحرير البحث

يستحسن عند تحرير البحث اختيار أسلوب بسيط وواضح، وتجنب الغموض، والتركيز على الأفكار الأساسية بكل دقة، دون اللجوء إلى المؤثرات البلاغية؛ بالإضافة إلى احترام سلامة قواعد اللغة، والتزام سلاسة التعبير وانسياب الأسلوب وصحة الفقرة (الجمل الرئيسية، الربط بين الجمل، ترابط الفقرات)، كما يجب تحري الدقة في استعمال الأزمنة وعلامات الترقيم، فهي تساعد على حسن قراءة وفهم مضمون البحث. ويراعي عدم الإكثار من الاقتباس والتركيز على الجهد الشخصي للباحث (جمع المعلومات وإبداء الرأي فيها)، إذ إن الشخصية العلمية للباحث هي أهم ما يسترعي لجنة المناقشة والحكم.

يجب على الباحث اعتماد أسلوب علمي في صياغة بحثه، ويتضمن ذلك ما يلي:

- سلامة اللغة ووضوحها.
- الإيجاز والتركيز الدال والمفيد.
- عدم التكرار.
- القدرة على تنظيم المعلومات والأفكار، وعرضها بطريقة منطقية.
- الدقة والوضوح والتحديد والبعد عن الغموض والعمومية.

- تدعيم الأفكار بأكثر الأدلة مناسبة.
- التماسك والتسلسل بين أجزاء وفروع وعناصر الموضوع.
- قوة وجودة الربط في عملية الانتقال من كلمة إلى أخرى ومن فقرة إلى أخرى.
- عدم التسليم والاعتقاد بأن الأحكام والآراء التي يراد اقتباسها هي حجج ومسلمات مطلقة ونهائية، بل يجب الاعتبار دائما أنها مجرد فرضيات قابلة للتحليل والمناقشة والنقد والنقض.

1.مخطط البحث العلمي

يعد المخطط أحد المتطلبات الأساسية في خطوات البحث العلمي، سواء كان البحث سيقدم كرسالة جامعية، أو لأغراض النشر، أو في أي مجال من المجالات العلمية. وعادة يقوم الباحث بإعداد مخطط البحث عند بداية الدراسة، ويقوم غالبا بإجراء بعض التعديلات عليه أثناء دراسته للمشكلة، ليأخذ صورته النهائية في تقريره وأحيانا يتم إجراء بعض التعديلات عند البدء في كتابة البحث. ويخلص مخطط مشروع العمل الذي سيقوم به الباحث إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية هي:

- وصف إجراءات القيام بالدراسة ومتطلباتها؛
- توجيه خطوات الدراسة ومراحل تنفيذها؛
- تشكيل إطار لتقويم الدراسة بعد انتهائها.

2.خصائص كتابة البحث العلمي:

هناك العديد من الخصائص الهامة التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار من قبل الطالب عند كتابة تقرير البحث وأهمها:

- ✓ اللغة والصياغة اللغوية الواضحة والدقيقة.
- ✓ حجم البحث وشكل الصفحات وترتيب المحتويات.
- ✓ الطباعة الجيدة الخالية من الأخطاء اللغوية.
- ✓ الترابط والتناسق بين الأقسام الرئيسية لتقريره، من حيث عدد الصفحات.
- ✓ الوحدة العضوية والموضوعية لمحتويات الدراسة.
- ✓ وضوح وملائمة الأشكال والخرائط والرسوم البيانية، وضرورة أن يكون إخراجها فنيا دقيقا.

3.عناصر البحث:

يتكون مخطط البحث من مجموعة من العناصر الرئيسية التالية:

–الإهداء: يخص بعض الأشخاص تقديرا لهم واعتزازا بدورهم في حياة الطالب (الأقارب والأصدقاء)، ويراعى فيه البساطة والاختصار.

–الشكر: هو عرفان من الطالب لأولئك الأشخاص الذين أعانوا وأسهموا في البحث، وأول من يشكر المشرف، وعلى الباحث عدم المبالغة في الشكر.

–الملخص: يقدم فيه الطالب صورة مختصرة عن أهداف البحث (مشكلة البحث المطروحة) ومنهجية العمل المتبعة والأدوات المستخدمة فيه، وكذلك عرض أهم النتائج المتوصل إليها، ويتبع الملخص بالكلمات المفتاحية والتي يتراوح عددها ما بين 4–7 كلمات (تكتب نكرة).

–قائمة المحتويات: تشمل المكونات الأساسية للمذكرة وما يقابلها من صفحات.

–قائمة الجداول: يتم فيه عرض عناوين الجداول وأرقام صفحاتها، إن وجدت.

–قائمة الأشكال: يتم فيه عرض عناوين الأشكال وأرقام صفحاتها، إن وجدت.

–قائمة الملاحق: يتم فيه عرض عناوين الملاحق وأرقام صفحاتها، إن وجدت.

–قائمة الاختصارات والرموز: تضم المختصرات والرموز ومعانيها الواردة في البحث.

–المقدمة: تكتب المقدمة في نهاية البحث ولكنها توضع في بدايته بعد الشكر والإهداء، ويراعى عند كتابتها الأسلوب العلمي الرصين البعيد عن التكلف. ويجب أن تتضمن المقدمة النقاط التالية:

- **توطئة:** وهي مدخل وجيز لموضوع البحث، يبين الطالب من خلاله الجانب العام من الموضوع.
- **إشكالية الدراسة والاسئلة الفرعية (تم التطرق إليها سابقا).**
- **فرضيات الدراسة:** وهي إحتمالات للإجابة على الأسئلة الفرعية التي تم طرحها والتي يسعى الطالب لحلها والكشف عنها وتفسير المشكلة المطروحة موضوع البحث.
- **أسباب اختيار الموضوع:** وهنا يذكر الطالب الأسباب التي أدت به إلى اختيار هذا الموضوع دون غيره من المواضيع.
- **أهداف الدراسة:** وهو عنصر مهم يبين من خلاله الطالب إلى ما يسعى الوصول إليه في النهاية.

- **أهمية الدراسة:** تتعلق بقيمة البحث، وهل هو حل لمشكلة أو المساهمة في حلها، وهل هو إضافة علمية جديدة كالكشف عن جانب محجوب من الحقيقة، تقديم تفسير جديد، صدق لنقص، موضوع لم يتناول باللغة العربية، أي لا بد من تحديد موقع دراسته من الدراسات السابقة.
- **منهج الدراسة:** وفيه يبين الباحث المنهج الذي اعتمده في كتابة مذكرته، وهل اعتمد منهجا واحدا أو منهجين، كما يبين الأدوات المستخدمة في كل منهج.
- **حدود الدراسة:** وفيها يحدد الباحث أبعاد بحثه المكانية والزمانية نظريا وتطبيقيا، أي تحديد المكان أو المنطقة أو مجتمع البحث ومفرداته.
- **صعوبات الدراسة:** وفي هذا العنصر يبين الباحث الصعوبات التي واجهته في انجاز بحثه، كنقص المعلومات، أو عدم توفر المراجع، أو صعوبة إجراء الدراسة الميدانية...الخ.
- **الدراسات السابقة:** يقدم الباحث كل الدراسات التي تناولت بحثه، سواء من متغير واحد او من متغيرين، وهنا يبحث الباحث عن الدراسات التي سبقت بحثه والتي لها عالقة بمتغيرات البحث الذي هو بصدد إنجازه.
- **هيكل الدراسة:** ويتضمن هذا العنصر عرض موجز لخطة البحث.

–كتابة الفصول: يتضمن الفصل عموما مباحث، مطالب وفروع، وجميع هذا يدمج تحت الهيكل التالي:

- **تمهيد:** وهو مدخل عام للفصل يبين فيه موضوع الفصل وهدفه والعناصر التي سيتضمنها الفصل.
- **المحتوى:** وهو جوهر الموضوع لأنه يحوي القسم الأكبر من المعلومات التي تم عرضها وتحليلها وإبداء الرأي فيها.
- **خلاصة الفصل:** عبارة عن عرض موجز لأهم النتائج التي تم التوصل إليها في الفصل، وفي نفس الوقت فهي تمهد للفصل الموالي.

–الخاتمة: وهي تمثل حصيلة البحث، وتجسد النتائج النهائية التي توصل إليها الباحث، حيث يتمكن القارئ من خلالها معرفة ما أضافه الباحث للموضوع من مساهمة، وتتضمن الخاتمة بالمشكل الرئيسي المطروح بالإضافة إلى النقاط التالية:

- **النتائج:** وهنا يقوم الباحث بسرد جميع النتائج النظرية والتطبيقية المتوصل إليها من خلال دراسته.

- **اختبار الفرضيات**: إن الإجابات الاحتمالية التي طرحها الطالب في المقدمة والتي تحتاج إلى إثبات أو نفي، يتم التأكد منها في الخاتمة بعد التعرف على النتائج المتوصل إليها. وهناك طريقتين لذلك: إما عرض كل نتيجة ومقارنتها بالفرضيات فرضية بفرضية، فإن كانت لها علاقة بإحدى الفرضيات يتم اختبارها بالإثبات على أنها محققة والعكس صحيح. وإما أن تذكر الفرضيات تباعا في شكل عناوين ثم يتم اختبارها بناء على النتائج المتوصل إليها.
- **توصيات الدراسة**: هي بمثابة حلول يقدمها الباحث، سواء للمؤسسة محل الدراسة، أو لمجموع المؤسسات في قطاع معين، أو لدولة ما أو لنظام اقتصادي معين، وهذه الحلول أو الاقتراحات تقدم بناء على النتائج المتوصل إليها.
- **آفاق الدراسة**: أي حدود البحث نظريا وتطبيقا، بمعنى آخر ما هي المجالات التي يمكن أن يتطرق لها الباحثون مستقبلا؟

–المراجع: هي تلك التي اعتمد عليها الباحث في إعداد المذكرة سواء إقتبس منها مباشرة أو لم يقتبس (إستمد منها فكرة معينة)، والتي لها صلة مباشرة بموضوع البحث؛ وتظهر أهمية المذكرة من خلال نوعية وحداثة المراجع المستخدمة، كما أن المراجع تمكن الباحثين الآخرين من التحقق مما ورد من معلومات بيبليوغرافية في المذكرة، أو تقدم لهم مورد مرجعي ينطلق منه في البحث والتطوير لزيادة الأعمال المكتوبة.

–الملاحق: وهي بمثابة صفحات أو وثائق رسمية، أو ميزانيات أو فواتير، أو إحصاءات وتقارير رسمية، استبيان، استعان بها الباحث، أو اقتبس منها معلومات، بحيث لم يتسن للباحث اعادة كتابتها أو تحريرها كما هي في لب المذكرة، لأن ذلك سيخرج الباحث من الموضوع محل الدراسة، فيرقم الباحث هذه الملاحق حسب الاستعمال الأول لكل ملحق وهكذا، فإذا احتاج الباحث معلومة ما في بحثه من ملحق معين، فيكتب أو يقتبس تلك المعلومة ثم يكتب حرفيا أنظر الملحق رقم.